

المغرب في ترتيب المعرب

وثَنَيْتُ الأَرْضَ ثَنِيًّا كَرَبْتُهَا مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَتُهَا كَرَبْتُهَا ثَلَاثًا فَهِيَ مَثْنِيَّةٌ وَمَثْلُوثةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ مُحَمَّدِ C التَّثْنِيَّةُ وَالثَّنِيَانُ بِمَعْنَى الثَّنِي كَثِيرًا وَمَنْ فَسَّرَ التَّثْنِيَّةَ بِالكَرَابِ بَعْدَ الْحَصَادِ أَوْ بَرَدِ الأَرْضِ إِلَى صَاحِبِهَا مَكْرُوبَةً فَقَدْ سَهَا .

وَمَثْنِيٌّ مَعْدُولٌ عَنِ اثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى هَذَا الْمَكْرُورِ فَلَا يَجُوزُ تَكَرُّرُهُ وَقَوْلُهُ الْإِقَامَةُ مَثْنِيٌّ مَثْنِيٌّ تَكَرُّرٌ لِلْفِظِ لَا لِلْمَعْنَى (26 / أ) وَقَوْلُهُمُ الْمَثْنِيُّ أَحْوَجُ أَيِ الْإِثْنَانِ خَطًّا وَتَقْرِيرُهُ فِي الْمُعْرَبِ .

وَالْمَثَانِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ تَقَعُ عَلَى أَشْيَاءٍ ثَلَاثَةً عَلَى الْقُرْآنِ كَلَّمَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيًّا) وَعَلَى الْفَاتِحَةِ فِي قَوْلِهِ D (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي) وَعَلَى سُورَةٍ مِّنَ الْقُرْآنِ دُونَ الْمَثِينِ وَفَوْقَ الْمَفْصَلِ وَهِيَ جَمْعُ مَثْنِيٍّ أَوْ مَثْنَانَةٍ مِّنَ التَّثْنِيَّةِ بِمَعْنَى التَّكْرَارِ .

أَمَّا الْقُرْآنُ فَلأنهُ يُكْرَرُ فِيهِ الْقِصَصُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يُثْنَى فِي التَّلَاوَةِ فَلَا يُمَلِّ وَأَمَّا الْفَاتِحَةُ فَلأنهَا تُثْنَى فِي كُلِّ صَلَاةٍ وَقِيلَ لِمَا فِيهَا مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى سُبْحَانِهِ وَأَمَّا السُّورَةُ فَلأنَّ الْمَثِينَةَ مَبَادِئُ وَهَذِهِ مَثَانٍ وَمِنْ هَذَا الْأَصْلِ الثَّنِيَّةُ